السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ١٠

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supple nent to "OMER")

חקיקת אל-אמר - עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٨ حزيران ١٩٣٨

كلمتنا

عبرة الاستعمار الايطالى في لوبيا

روما في ٢٧ — تقع ذكرى زف الفاشست الى روما في ٢٨ اكتوبر القادم. وفي ذلك اليوم ستبحر ١٨٠٠ أسرة زراعية عدد افرادها ١٥ الف نفس الى لوبيا لتكون ثماني مراكز زراعية جديدة هناك.

وتقول الصحف ان هذا الانتقال ليس الا بداية في تكوين المراكز الزراعية هناك وسيزداد كثيراً في المستقبل فان المقدر في مشروع استعمار لوبيا ان تنقل اليها ٣٠٠٠ أسرة الى عام ١٩٤٠ وان يكون عدد افرادها نحو ٣٥ الف نفس على الاقل يضافون الى الموجودين هناك الان.

(عن الصحف المصرية)

لسنا نذكر لدى كتابة هذه الاسطر ما اذا نقلت الصحف العربية في فلسطين النبأ المتقدم ام لا، غير اننا نرى من واجبنا نقله الى قرائنا هنا نظراً لعظم اهميته في حد ذاته من جهة، ولازاحة الستار عن موقف بعض زعماء حركة الجامعة العربية في هذا الشأن، من جهة اخرى...

يوجد في لوبيا نحو ٨٠٠ الف عربي اي ما يقارب عدد العرب في فلسطين. ولوبيا ليست — في ايامنا هذه على الاقل — من البلاد التي تفيض على اهليها الحليب والعسل. الا ان السلطة الايطالية الحاكمة في تلك البقعة من افريقيا الشمالية العربية، رأت ضرورة استعمارها ليس بتعيين الحكام ووحدات الجيش فقط، بل باسكان الزراع الايطاليين الذين لايمتلكون الاراضي الزراعية الصالحة في وطنهم، على مانظن. وستتحول لوبيا العربية بالنتيجة الى ايطالية، لان المستعمرين الايطاليين يعتزون بحكومة قوية تبغي تحسين موقف ابنائها الفقراء، وفي الوقت ذاته تحسين موقفها الدولي السياسي والاقتصادي والحربي ايضا!

اما رأينا في هذا فمعروف. ذلك اننا نعارض بكل قوانا الاستعمار السياسي الاقتصادي والحربي، ولكننا نؤيد بكل قوانا ايضاً استعمار كل بقعة خالية، بائرة، قابلة للعمران، بان يسكن فيها اناس هم في حاجة قصوى اليها، لان كيانهم معلق على ذلك. هـذا هو

(البقية في الصفحة ٤)

احتجاج بريطانيا على تساهل السلطات الفرنسية ازاء الارهابيين

قالت جريدة «الجويش كرونيكل» اللندنية: توجهت الحكومة البريطانية الى الوزارة الخارجية الفرنسية باحتجاج شديد على موقف السلطات الفرنسية بسوريا ولبنان من مشجعي الاضطرابات في فلسطين. وقد اضطرت الحكومة البريطانية للقيام بهذه الخطوة في باريس نظراً للضعف الذي ابدته السلطات الفرنسية في سوريا ولبنان بمعالجة هذه المسألة. وتطلب الحكومة البريطانية ارسال التعليمات الى الحكام الفرنسيين في سوريا ولبنان بان يعالجوا المسألة بحزم وان يضعوا حداً للتحريض ضد الادارة البريطانية في فلسطين.

ونشرت جريدة «ستار» اللندنية بتاريخ ٦ الجاري اشاعة مفادها ان السلطات اللبنانية تلقت من باريز تعليمات بشأن نفي الحاج امين الى مدغشقر او مكان آخر من الممتلكات الفرنسية.

...

من رسالة الدكتور وايزمن الى لجنة الانتدابات في جنيف

قدمت الوكالة اليهودية بواسطة فخامة المندوب السامي مذكرتها الى لجنة الانتدابات الدائمية في عصبة الامم عن تقدم الوطن القومي اليهودي في فلسطين سنة ١٩٣٧، فارفقت هذه المذكرة برسالة الى فخامته بتوقيع الدكتور وايزمن جاءت فيها ١٣ نقطة من نقاط البحث، نقتطف منها ما يلي:

«(٢) تسجل المذكرة عهداً حدث فيه تقدم عديد الوجوه. ففي شهور السنة الاولى (سنة ١٩٣٧) قامت بعض الدلائل الحاملة على التفاؤل بان الحالة الاقتصادية ستأخذ في التحسن التدريجي على مر الايام. ولكن هذه التفاؤلات خابت — لسوء الحظ — نظراً لحالة الانتظار التي اعقبت صدور تقرير اللجنة الملكية واعراب حكومة الانتداب عن سياسة جديدة، لم يتضح جوهرها ولم تحدد ماهيتها. وهكذا ادى عدم التحقق مما سيجلبه المستقبل الى انهيار الثقة وتعرقل الاعمال الاقتصادية. وعلاوة على ذلك فان الهجرة اليهودية التي كانت السبب الرئيسي للرخاء الذي عم فيما سبق من السنين، ما زالت تخفض الى مقادير اقل واقل، حتى حدث في الآخر تحديداً جائراً —

(البقية في الصفحة ٢)



الدكتور وايزمن يودع سكان احدى القرى اليهودية الجديدة قبل سفره الاخير الى اوروبا

الامة اليهودية في تيارات العصر

اعتقالات بالجملة

القى النازيون في برلين وفينا في اوائل هذا الشهر القبض على عدد كبير من اليهود، فبلغ مجموع ما أعتقل منهم خلال يومين في برلين فقط — ٣١٧ نفساً!

وبلغ عدد المعتقلين في فينا خلال الخمسة الايام الاولى الالاف. وقد نقل المعتقلون في القطارات ليلا الى معتقل دكاؤو، وبينهم موظفون في مكاتب الطائفة اليهودية الذين اطلق سراحهم قبل مدة وجيزة فالقي القبض عليهم ثانية.

وتقول «الدايلي تلغراف» الانكليزية ان سبب هذه الاعتقالات الرسمي هو اتهامهم بمؤامرة ضد الدولة، وظهور النواقص في دفاتر التجار اليهود.

...

برامج وآمال

يقف يهود فينا من الشروق حتى الغروب صفوفا على ابواب مكاتب المهاجرة اليهودية في فينا. وقد بلغ عدد الطلبات التي قدمت لغرفة المهاجرة الطائفية خلال العشرة الايام الاولى لافتتاحها ٤٠ الفاً. ويعلق زعماء اليهود النمساويين آمالا كبيرة على المؤتمر الذي سيعقده الرئيس روزفلت في السادس من الشهر القادم. وثمة اشاعة عن برنامج ٤ سنوات لمهاجرة اليهود من المانيا والنمسا فحواها ان ٢٠ الف يهودي يهاجرون كل سنة الى الولايات المتحدة في اميركا، و١٠ آلاف الى فلسطين، و١٠ آلاف اخرى الى اميركا الجنوبية، ثم ١٠ الاف الى الدومنيونات البريطانية والبلاد الاوروبية. وسيكلف مشروع الهجرة هذا ٣ ملايين جنيه سنويا.

والظاهر ان اقرب الآمال للتحقيق هي المعلقة بالولايات المتحدة. حيث اشار الرئيس روزفلت في احدى المناسبات ان اميركا الشمالية تستطيع استيعاب ٢٨ الف مهاجر سنويا، منهم ٢٠ الف يهود.

...

لو كثر امثاله لكان وجه العالم غيره اليوم

اعلن عضو البرلمان البريطاني لوكر لامبسون عن تبرعه بمبلغ ٥٠٠ جنيه لاجل يهود النمسا، وقال انه سيخصم ٥٪ من راتبه لاجلهم خلال السنوات الخمس المقبلة لان المأساة التي حلت بهم تتجاوز كل حد.

...

فى فلسطين

«على الحقائق وعدم تضليل الامة»

عمان فى ٣١ ايار — ارسلت لجنة الدفاع عن فلسطين الى سمو الامير عبد الله البرقية التالية :

«اقتراحاتكم تغاير الميثاق القومى المقرر فى بلودان والمؤيد من جميع الهيئات، لا سيما استمرار الانتداب والهجرة، واحتمال تمديدها الى شرق الاردن، واعطاء حكم ذاتى لليهود، وتأجيل البت فى مصير البلاد، مما يجعل الاخطار المهددة للكيان العربى متناقضة. نستغرب صدور مثل هذه الاقتراحات من سموكم... »

دمشق «لجنة الدفاع عن فلسطين»

وقد ارسل سموه الى اللجنة البرقية التالية :

«وفق الله امثالكم لخدمة الاوطان العربية وسلامتها. اما اقتراحاتنا التي تؤدى الى حصر الهجرة وجعلها بنسبة معقولة فى مناطق يهودية، لو قبلت لكانت تمنح فلسطين هيئة ممثلة وبرلمانا وحكومة شاملة للجميع، وتصون الاراضي من البيع والهجرة اليها صيانة مؤكدة، وتحول الانتداب الى اشراف ادنى موقت ينتهى بالاستقلال التام والسيادة القومية فى مدة محدودة، ولكان فيها الخير. ولكن اللجنة الفنية اعتبرت تلك الاقتراحات خارجة عن صلاحيتها، وقالت ان مهمتها هى اعداد مشروع تقسيم مفصل. اما الحالة الحاضرة فتحتوى اشد الاخطار العاجلة. فان كان لدى لجنتكم اواية هيئة اخرى اقتراح يقبله العرب ويكون ممكن التنفيذ لدى الجهات الدولية، فاننا على استعداد لقبوله رغبة منا فى بناء سياستنا على الحقائق وعدم تضليل الامة وغشها.»

٣١-٥-٣٨ عبد الله

لتأيد مشروع الامير

سمعنا ان موقف الصحف العربية المحلية السلبى من مشروع الامير عبد الله لا يطابق موقف جميع الدوائر العربية فى البلاد . وذلك بالرغم من التصريحات الرسمية التي تصدرها هذه الدوائر من حين لآخر نافية اية صلة كانت بين زعماء فلسطين والامير. وقد بذل بعض الزعماء الفلسطينيين جهدهم فى نشر المشروع فى كافة البلدان العربية المجاورة مما يجعل تأييدهم للمشروع فوق كل شك . وثمة رغبة فى جمع تواقيع وجهاء ومشايخ البلاد على مضابط تؤيد المشروع الذى يرى فيه الكثيرون من عرب فلسطين المخرج الوحيد من المأزق والحل الاوفق للقضية من وجهة النظر العربية طبعاً . وقد يساعد اشتداد اضطهاد الارهابيين الهائل للاهالى العرب على ازدياد عدد مؤيدى المشروع. ويعتقد الامير بان المعارضة الفورية التي قوبل بها مشروعه لا بد ان تتلاشى باسرع وقت ممكن ، لان المعارضين عاجزون عن ايجاد حل آخر قابل التنفيذ. اما ملازمة مؤيدى المشروع الصمت حتى الآن فهو من باب المناورات السياسية .

وقد بلغنا ان عدة اجتماعات انعقدت فى القدس ويافا فى الاسبوع الماضى للبحث فى مشروع الامير وتأييده، وستصدر فى يافا قريبا صحيفة يومية لمناصرة صاحب المشروع ومؤيديه الكثيرين.

• • •

امتناع رجال العصابات عن العودة الى فلسطين

قال مراسل «حقيقة الامر» فى دمشق :

انعقد يوم ١٥ ايار فى دار عزت دروزة بدمشق اجتماع حضره اكرم زعيتر، وسليم ابو اللبن، ومحمد على العجلوني وغيرهم من اللاجئين الفلسطينيين فى دمشق والمنتمين اليهم من السوريين. فجرت مناقشة حادة حول رفض رجال العصابات الموجودين فى الشام العودة الى فلسطين لتخوفهم من عقوبات الجيش البريطانى الصارمة. وبعد اخذ ورد طويلين تقرر انذار هؤلاء الرجال بقطع الاعانة المالية عنهم ان هم لم يعودوا الى فلسطين فى ظرف اسبوعين.

وقد اتصل بي بعد هذا الاجتماع ببضعة ايام ان قسما من رجال العصابات اشترطوا على زعمائهم رفع اجورهم وتقديم الضمانات الاخرى لهم لقاء عودتهم الى فلسطين. وقد ندد بعض رجال العصابات باصحاب الانذار الموجه اليهم قائلين: لماذا لا ينضم قسم كبير من هؤلاء الى العصابات ؟ هل توجب حركة صغيرة مثل حركة الارهاب فى فلسطين هذا العدد الكبير من القواد ؟ ان عدد الجنرالات فى هذا (الجيش) يفوق بنسبته عدد الجنرالات فى اكبر جيش فى العالم ! وهل ثمة اية نسبة معقولة بين مراتب هؤلاء الجنرالات المقيمين فى دمشق ومراتب رجال العصابات الموجودين امام خطر الموت ؟

• • •

في عالم السياسة

تقهقر الفدى النازية امام الحزم البريطاني

اعتزاز الجبهة الديموقراطية



المستر نيفل تشامبرلن رئيس حكومة بريطانيا

لا تزال الحالة العامة فى اوروبا مضطربة متوترة، غير ان ثمة ما يبعث على الامل بان اوروبا قد اجتازت «قمة» الازمة بعد ان ابلغت انكلترا المانيا صراحة وبصورة لا تترك مجالا للشك، بانها — اي انكلترا — تنضم الى فرنسا اذا نشبت الحرب كما انها افهمتها بان الحرب تنشب فى حال اعتداء المانيا على حدود تشيكوسلوفاكيا.

وبناء على هذا، اوصت المانيا النازية رجالها ومعتمديها فى تشيكوسلوفاكيا بان يكفوا عن خلق ازمة دولية ويكتفوا الان بالسعى لنيل حقوق واسعة في ادارة المناطق الاهلة بالالمان. وكان زعماء النازيين في تشيكوسلوفاكيا قبل هذا التغيير الفجائى قد رفضوا دعوة حكومة براغ للدخول فى مفاوضات بشأن ضمان حقوق الاقلية الالمانية، غير انهم عادوا فلبوا الدعوة.

والمأمول بان المفاوضات الجارية الان في براغ سوف تفضى الى اتفاق يرضى الفريقين، بعد ان تلاشى «بعبع» التدخل العسكرى من جهة المانيا النازية.

وقد عزز تقهقر الزعيم هتلر امام اقوال انكلترا الصريحة الحازمة، الجبهة الديموقراطية فى اوروبا، بل وفى العالم باسره ايضا. حيث كانت هذه الجبهة خلال السنتين الاخيرتين تتقهقر دائما امام وعيد الجبهة الفاشستية النازية، وقد تغير موقفها هذا لاول مرة على اثر المسألة التشيكوسلوفاكية. وكان لاستشارة ممثلي انكلترا وفرنسا وروسيا اكبر تأثير على ماجريات الامور في اوروبا. ومما زاد اهمية هذا التغيير تصريح وزير خارجية الولايات المتحدة بان امريكا تؤيد الجبهة الديموقراطية بجميع قواها ! !

* * *



الهر هتلر زعيم المانيا النازية

رسالة الدكتور وايزمن الى لجنة الانتدابات فى جنيف

(بقية المنشور على الصفحة ١)

بالجملة. ومما زاد الازمة التي حدثت على الاثر شدة - تكرر اعمال الارهاب اثناء النصف الاخير من السنة، وارتفاع اسعار المواد الغذائية والمواد الخام فى الاسواق المالية ، والخسائر التي تحملتها تجارة الاثمار الحمضية والتي كان سببها الرئيسى اغراق الحوامض الاسبانية الاسواق الانكليزية من جراء الحرب الاهلية فى اسبانيا.

«(٣) على انه بالرغم من هذه العوامل المعاكسة تجلت متانة الاقتصاديات اليهودية ومرونتها خلال هذه السنة، حيث تأسست ١٩ قرية زراعية جديدة، بعضها فى مواقع معرضة للخطر، رغما عن اضطراب الامن فى البلاد، كما انجز عدد من مشاريع الرى. وقد زادت كميات الحاصلات الزراعية زيادة محسوسة. ومن حيث الصناعة نخص بالذكر انشاء محطة الكهرباء «ريدنغ» فى تل ابيب، وانشاء معامل البوتاس فى جنوب بحر الميت ايضا. ولعل اكبر خطوة خطتها حركة المواصلات والنقل فى البلاد، هو انجاز ميناء المواعين فى تل ابيب وفتحه امام الركاب ايضا. وهناك خطوة اخرى تستحق التنوية عنها وهى توجيه اليهود عنايتهم الى حقل الطيران. وقد بلغت قيمة الواردات هذه السنة ١٥ مليونا و٩٠٤ آلاف جنيه، اى بزيادة مليون و ٩٢٦ الف جنيه عن سابقتها . وبلغ مجموع قيمة الصادرات ٥ ملايين و ٨٢٠ الف جنيه ، اى بزيادة مليونين و ١٩٤ الف جنيه عن سابقتها . وهذا الرقم هو رقم قياسي لصادرات البلاد حتى الآن، مما يدل على نمو زراعة الاثمار الحمضية المتواصل واتساع المشاريع الصناعية».

هنا تناولت الرسالة البحث فى تطور احوال البلاد السياسية منذ صدور تقرير اللجنة الملكية، وذكرت نص القرار الذى اتخذه مؤتمر الجمعية الصهيونية حول الانتداب والتقسيم باغلبية الاراء، نقتطف منه ما يلي : «ان مجلس الوكالة يدحض قول اللجنة الملكية بانه قد تبين ان الانتداب على فلسطين لا يقبل التنفيذ .. ويكرر المجلس تأكيد تصريحاته فى جلساته السابقة عن استعداده للتوصل الى اتفاق سلمى مع عرب فلسطين، يكون قائماً على قاعدة تقدم الفريقين الحر المطلق،

الاسلام والوحدة العربية
فى رأى شيخ الازهر الاكبر

قالت جريدة «المصرى»:

زارنا الصحفى السورى الاستاذ محمد شاكر الخردجى نزيل مصر الآن وسلمنا الكلمة الغريبة التالية:

«أذكر والأسف يملأ فؤادى انني اجتمعت بفضيلة شيخ الازهر فى مكتبه الخاص من ايام وطلبت منه الافضاء برأيه فى الوحدة العربية فقال جواباً عن السؤال الذى طرحته عليه وكانت كل كلمة من كلماته يدرك وزنها قبل ان يتفوه بها:

«— أنا لا أؤمن بالوحدة العربية ولست من انصارها وليس لي رأى فيها.

«وأردف قائلا: وبصفتي رئيسا دينيا لا يحق لي التدخل فى الشؤون السياسية مطلقا.

«فأجبته على الفور: ان ثمانين مليونا من العالم العربي ينظرون الى مصر نظرة المستنجد، فالوحدة العربية قضية عربية محضة فيحق لكل فرد من افراد الامة العربية الافضاء برأيه فيها. فكرر قوله: انا لست من انصار هذه الفكرة ولا من اعدائها.

...

«وامس اجتمعت بالاستاذ خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة فى الازهر فطلبت منه الافضاء برأيه فى الوحدة العربية. فأجابني بالجواب الذى اجابني به شيخ الازهر وباللهجة نفسها التي أجابني بها فضيلة الشيخ، لا بل زاد عليها قائلا:

«— انى بنيت على الصراحة فاقول لك انى لست من انصار الوحدة العربية بل من اعدائها.»

...

ونشرت بعد ذلك ما يلى:

«تلقينا امس الكتاب التالي من حضرة صاحب الفضيلة شيخ الازهر يبين فيه موقفه من الوحدة العربية. وهذا نص الكتاب:

«٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٧

«حضرة الاستاذ رئيس تحرير المصرى.

«بعد التحية. قرأت ما نسبه الي الاستاذ الخردجي خاصا بالوحدة العربية واذكر انى قلت له حقيقة ليس لي رأي فى الوحدة العربية ولست من انصارها ولا اشتغل بها. ومن البديهى ان الذى ليس له رأى فى مسألة ولا يشتغل بها لا يكون من انصارها ولا من اعدائها، ولو كان من اعدائها لكان له رأي فيها وكان مشتغلا بها والواقع ان هذا هو موقفى من الوحدة العربية.

«ولا يجوز الخلط بين هذه المسألة وبين المسائل الاسلامية. والمسلم يجب ان يكون فى اغراضه مجاريا لاغراض دينه. وغير خاف عليكم ان الدين لم يذهب الى العصبية الجنسية ولم يفرق بين العربى وغير العربي وجعل الامة الاسلامية وحدة لا فرق بين اجناسها (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون)

«وعدم الاشتغال بالوحدة العربية والاتجاه بالتفكير الى الوحدة التي يطلبها القرآن هو الذى يتحتم على العلماء، وعلى المسلمين. ومن ذلك تعلمون ان شيخ الازهر ليس متناقضا بل هو يجرى على سنن واحدة، ولكل وجهة هو موليها فنحن نترك انصار الوحدة العربية وعليهم ان يتركوا انصار الوحدة الدينية والجدل ضار فى الامرين. هذا ما أردت ان ابعث به اليكم ولا ارى بى حاجة الى الزيادة والسلام عليكم.» «محمد مصطفى المراغى»

عن الصحافة العبريه

«هآرتس» حول مشروع الامير

علقت جريدة «هآرتس» على مشروع سمو الامير عبدالله بما يلي:

«ليس الأمر هيناً فى نظرنا، لان شخصية رفيعة كالامير عبد الله لن تخطو خطوة سياسية كهذه دون ان تزن جميع النتائج المحتملة بميزان المسؤولية العظمى. ومما يزيد هذه الخطوة خطورة ان الامير عرف سلفاً ولا شك، كيف سيقابل المتزعمون مشروعه وكيف سيحاولون مس سمعته بين الناس؛ على انه بالرغم من هذا كله قدم مشروعه الى لجنة التقسيم دون ان يبالى باعلان الزعماء المتطرفين مقاطعتهم لها. ويحتوى ذلك المشروع على اعتراف — عرضا — بحقوق اليهود فى هذه البلاد — حقوقهم فى الهجرة وقسط من حقوقهم السياسية.

«لا شك ان الدافع لهذا المشروع هو الطموح الى التراضى المتبادل بالرغم من موقف المتطرفين المتعصبين... وقد بادر هؤلاء المتطرفون الى التحامل على مشروع الامير قائلين: ان فيه اعترافا مفرطا بحقوق اليهود، وانه ليس الا تمهيداً للطريق الى التقسيم التام فى المستقبل.

«اما اليهود فيعارضون هذا المشروع ايضا، لانه يقوم على اساس ابقائهم اقلية دائمة فى البلاد. ان مشروع سمو الامير هو فى نظرنا تقسيم فعلي للبلاد يحوى جميع نواقص التقسيم الرسمى دون مزاياه. ولذلك ليس فى امكان اليهود تأييده. غير ان اليهود يقدرون لسمو الامير رغبته فى ايجاد مخرج ما من المأزق الحالى حق قدرها، آسفين لعدم استطاعتهم اتخاذ مشروعه اساساً للاخذ والرد بين الامتين.»

...

«دابار» عن واجبات الحكومة

«كما انه لا يجوز لحكومة البلاد ان تؤجل مشكلة الامن وحفظ حياة السكان فيها الى ان تحل مشاكلها السياسية حلا ملائما، كذلك لا يجوز لها ان تهمل مشكلة الكساد والبطالة فيها، وقولها انها ليست «فاضية» للاهتمام بالمشاكل الاقتصادية، لا يعد منها عذراً مقبولا.

«ان الزراعة والصناعة تطالبان الحكومة يوماً بعد يوم حمايتها وتشجيعها، فلماذا لم تقم الحكومة بواجبها نحوهما؟ لماذا قطعت عن الاسواق الفلسطينية المستهلك اليهودى المهاجر الى فلسطين، دون ان تعين الصناع والزراع على ايجاد المستهلك فى الاسواق الخارجية؟ لماذا تقف وقفة المتفرج؟

«ان التمسك بحجة المادة ١٨ من صك الانتداب غير مقبول ايضا. فهناك طرق كثيرة للعمل دون اختراق هذه المادة. ان ما عملته الحكومة لحماية حنطة البلاد وشعيرها يصلح لحماية الدواجن، والبيض، والزبدة، كما يصلح غير ذلك من الوسائل المماثلة لحماية صناعة البلاد.

«ولكم طالبنا بتجديد قانون الضرائب البلدية على الواردات. فان اليهود والعرب في كل من المدن الثلاث الكبرى يوافقون ولا شك على فرض الضريبة البلدية على الاحذية الواردة من الخارج مثلا، لحماية مصنوعات البلاد. فاين الحكومة من هذا الطلب؟

«ان دائرة الاقتصاديات الحكومية ضرورية للبلاد لا اقل من دائرة الامن العام، فلتنشط هذه الاولى كنشاط الاخيرة. ولعل نشاط الدائرتين معا اضمن للامن فى البلاد من نشاط الاخيرة وحدها»

...

واعتراف كل منها بحقوق الاخر. ويخول المجلس الهيئة التنفيذية صلاحية مواصلة بذل المساعى فى هذا السبيل والطلب الى حكومة جلالته ان تدعو اليهود وعرب فلسطين الى مؤتمر لاجل البحث عن امكانيات عقد الصلح بين اليهود والعرب فى فلسطين غير مجزأة، ولاجل فلسطين غير مجزأة، وعلى اساس تصريح بلفور وصك الانتداب...».

قال الرسالة: «وقدقدمت الهيئة هذا القرار الى حكومة جلالته واستلمت منها جوابا مفاده ان سكرتير حكومة جلالته درس طلبها دعوة مؤتمر يهودى عربى درسا وافيا، الا انه لا يرى الامر قابل التطبيق، سيما في الظروف الحاضرة».

ثم تناولت الرسالة البحث فى مسألة الهجرة اليهودية وتحديدها ذلك التحديد الجائر الخ... ثم قالت فى النقطتين الاخيرتين: «(١٢) ان الحالة الغير الطبيعية التى توجد فيها علاقات فلسطين التجارية بسائر البلاد من جراء تحديدات المادة ١٨ من صك الانتداب، قد كانت موضوع البحث المتكرر في رسالات سابقة. ومما زاد فى تأثير هذه المادة السيء الركود الاقتصادى الناتج عن دور الشك والانتظار، وكساد تجارة البرتقال فى السنة السالفة (سنة ١٩٣٦). وقد صادق مجلس عصبة الامم في السنة الماضية على اقتراح بتوصية البلاد الممثلة فى العصبة بتبادل العلاقات التجارية مع فلسطين، كما ادخل هذا الاقتراح فى مقرراته، وذلك على اثر الظلامات التي قدمت اليه بهذا الشأن. على ان هذه التوصية الموجهة الى حسن نيات الدول المختلفة لم تؤد — لسوء الحظ — الى اية نتيجة عملية. وقد فهمنا ان الدوائر المختصة تعتقد بعدم وجود دواء لهذه الحالة الا اذا ادخل التعديل على شروط المادة ١٨ المذكورة. على ان الوكالة اليهودية تود ان تعرض على فخامتكم ان هذه القضية هى احدى القضايا الحيوية المتطلبة اعجل حل لدى جميع الدوائر التجارية فى فلسطين، بحيث اصبح من الضرورى مطالبة عصبة الامم باعطاء تفسير آخر للمادة ١٨، بالصورة التي تمكن فلسطين من المحافظة على حقوقها فى معاملاتها التجارية مع البلدان الاخرى، لا ان تؤجل المسألة حتى حصول القرار النهائى فى مصير فلسطين السياسى.

«(١٣) تشرع لجنة تقسيم فلسطين عند تحرير هذه الرسالة باجراء ابحاثها فى هذه البلاد، تلك الابحاث التى قدر لها ان تستغرق اشهراً بموجب رسالة سكرتير الدولة من تاريخ ٤ كانون الثانى. على انه من الضرورى الالحاحي فى عين الاثناء القيام ببعض الخطوات فى سبيل الاصلاح الاقتصادى وتشجيع التقدم المتوالى. اجل انه لا يخفى على الوكالة اليهودية ان واجب اعادة الامن والنظام الى نصابها يستنزف اموالا كثيرة من خزينة الحكومة، على انها مع ذلك تعتقد بتوفر الاسباب والطرق التى يمكن الحكومة ان تخفف بها لانعاش الحركة الاقتصادية فى البلاد. ولذلك نرجو ان تمنحوا الطلبات التى قدمتها جمعيات مزارعى الحمضيات، وذوو المزارع المختلطة، واصحاب الصنائع اعتباركم الرصين، وتمدونهم بالقروض الطويلة الأجل القليلة الفائدة — تلبية لهذه الطلبات. كما انه من اللازم اللازب منح بعض البلديات المعروفة اذنا باستلاف الاموال المطلوبة للاشغال العمومية، وننتهز هذه المناسبة للتنويه عن طلب بلدية تل ابيب الأيذان لها باستلاف القرض الكبير الذى طلبته منذ امد بعيد واوصت به اللجنة الملكية.

قال صاحب الرسالة:

«ثم اسمحوا لى بلفت نظركم الى ان اعمال التجفيف فى مشروع الحولة توقفت من جراء تمنع الحكومة عن تعيين تعهداتها فى هذا الشأن، وآمل ان تزول هذه العقبة عاجلا. وهناك علاوة على ما ذكرنا طرق اخرى تمكن الحكومة من مد يد المساعدة الحقيقية لاقتصاديات البلاد دون تحميل الخزينة اعباء اضافية، كترتيبات مالية جديدة مع البلاد المجاورة، واقبال حكومة البلاد ودوائرها على شراء منتوجات البلاد كلما تيسر ذلك؛ واكثر من ذلك كله — اسمحوا لى باعادة طلبى — الغاء التحديدات الجائرة المفروضة على الهجرة اليهودية. ليس من وسيلة احسن من الهجرة اليهودية لاستعادة الثقة بمستقبل البلاد وتشجيع العاملين المتجنين فيها. ولقد اقدمت على تكرير طلبى هذا نظرا للنكبات التي حلت بطوائف كبيرة من يهود الخارج وجعلت امر فتح ابواب فلسطين امامهم امراً ضروريا. ذلك لان الهجرة الى فلسطين اصبحت اليوم بصيص الامل الوحيد فى حياة مئات آلاف اليهود المهددة بالفناء. ان الوكالة اليهودية تأمل من اعماق قلبها بان الحكومة المنتدبة سوف لا تدخر وسعا فى تحقيق امنيتهم هذه.

بفائق الاحترام

الدكتور وايزمن

رئيس الوكالة اليهودية لفلسطين

في جبهـــة العمـــل

عمال المصانع العربية فى اسوأ حال

سررنا وايم الحق جداً لنشر خبر تأسيس معمل عربى للكبريت فى نابلس بين الاخبار التى اوردناها في عددنا السابق عن المشاريع الانشائية فى فلسطين المعمرة. انه، ان لم نكن ساهين، اول مشروع اقتصادى جديد قام به اهالي فلسطين العرب منذ صدور هذه الجريدة حتى يومنا هذا.

على انه استرعى نظرنا الكتاب التالي الذى نشرته «الدفاع» لاحدهم من الناصرة، فساءنا ان نعلم ان العمال فى هذا المشروع وغيره من المشاريع العربية مظلومون محرومون وسائل العيش. قال صاحب الكتاب:

«... الدفاع ...

«قرأت فى العامود الثالث والرابع فى الصحيفة السادسة من جريدة «الدفاع» الغراء الصادرة يوم الاحد الموافق فى ٢٩ الجارى خبرين دهشت لهما فالاول عن حفلة اقيمت فى خانيونس لتشجيع مصنوعات الشركتين الوطنيتين للسجائر والتنباك فى الناصرة، والكبريت في نابلس. والثانى شكوى من عمال الشركة الاولى لتناولهم اجراً يومياً قدره خمسة وعشرون ملاً لقاء عمل لمدة ٩ ساعات. في الواقع ان الفرق عظيم بين الخبرين فبينما يعم الفرح لقيام البلاد بتأسيس شركات وطنية، يحز فى النفس ان تستغل الشركات اتعاب العامل عصب الامة التي تضافرت الطبيعة العمياء على تأخير ظروفه الاقتصادية حتى ارتمى فى احضان الاغنياء يظلمونه بدلا من ان يحتضنوه بحنان تشجيعاً له ولامثاله. لم لا يتألم الانسان لاخيه الانسان؟ أيكون لجهود تسع ساعات من العمل الشاق اجراً قدره خمسة وعشرون ملا فقط؟..

«انى ابعث بهذه الصرخة التي اهتزت لها فرائص الجمهور العربى على صفحات «الدفاع» لعلها تصل الى اذن من بيدهم مقدرات الشركات.

«اما انتم ايها العمال فثقوا ان لكم اخواناً يتألمون لآلامكم وقد اخذوا على عاتقهم الدفاع عن حقوقكم المهضومة ولهم من الامة كل تأييد.»

هذا ما جاء فى الكتاب بنصه وفصه، نكتفى بنشره بدون تعليق.

اضرب عمال سوريا

اعلن عمال سوريا الاضراب العام مطالبين حكومتهم بسن القوانين الملائمة لجعل العمل اليومى صيفا تسع ساعات ونصف الساعة، وشتاء ثمانى ساعات فقط؛ وجعل يوم الجمعة من كل اسبوع يوم راحة لا يشتغل فيه العمال؛ والاعتراف بحق نقابات العمال فى تمثيلهم والدفاع عنهم؛ واقالة العمال بعد الانذار ودفع التعويض من قبل اصحاب الاعمال. والطلبات صادقة معقولة، يؤيد مطالبيها فيها كل عامل وكل منصف.

وكان الاضراب قصيراً، مما يدلك على ان القائمين بحركة العمال التنظيمية الفتية فى سوريا قدروا ما يلحقه اضراب كهذا من الاضرار بالعامل وصاحب العمل، فتوخوا تحديد هذا الضرر على قدر الامكان، كما انهم علموا ان غاية الاضراب كانت الاحتجاج والفات النظر، وقد استوفيت هاتان الغايتان بمجرد اعلان الاضراب لا، بتمديده، وتوسيع نطاق اضراره.

وان صفة الاضراب العمالية الاقتصادية تدل على نهضة بين العمال ورغبتهم فى التحرر من ربقة الاحزاب السياسية. وعندنا ان السياسة ونفوذها فى الشرق العربى تجاوز حدها الحد المعقول النافع على حساب وجوه اخرى من وجوه الحياة، ولا سيما الاقتصادية منها. فحبذا لو اصبحت نهضة العمال السوريين هذه عاملا من عوامل الخير، تدفع البلاد السورية وحكومتها الى ولوج طرق الانشاء والتقدم الاقتصادى — وهجر السياسة «الخالصة» الجوفاء، التى لا تسمن ولا تغني من جوع. حبذا لو اصبحت هذه النهضة فاتحة لحركة تنظيم صحيح متين لجميع العمال فى كافة البلاد العربية، ووسيلة لتعميم اليسر بين الطبقات الضعيفة فى تلك البلاد، لصالحها وصالح سكانها اجمعين. وحبذا لو ادركت الحكومة السورية الحالية ذلك فانصفت عمال بلادها.

ان العمال اليهود يتمنون للعمال العرب كل الخير.

* * *

كلمتنا عبرة الاستعمار الايطالى (بقية المقال الافتتاحى)

رأينا الصريح. فاذا سدت فى وجه الفلاح الايطالى بعد الحرب العالمية ابواب امريكا، فهو محق فى هجرته الى لوبيا قدر ما تستطيع استيعابه اراضيها البائرة الخالية.

غير ان ثمة واجباً قومياً يحتم على كل عربي مخلص لامته ان يذكر ان الحكومة الايطالية قد اعترفت رسميا منذ بضعة اسابيع بضرورة ايجاد ارض لاسكان اليهود المضطهدين فيها، ولكنها عارضت فى ان تكون هذه الارض فلسطين! فما معنى هذه المعارضة ازاء فلسطين — وفلسطين دون غيرها — ما دامت هى (ايطاليا) ترسل فلاحيها الى لوبيا العربية؟ اليس المعنى الظاهر من ذلك، ان ايطاليا تريد ابقاء فلسطين كبلاد احتياطية للاستعمار الايطالى يماثل استعمارها لوبيا؟!!

اين الامير شكيب ارسلان، الداعية المشهور للجامعة العربية؟ اين انزوى هو وصديقه الاكبر الحاج امين افندى الحسينى؟ لماذا لا يرفعان صوتيهما عاليا احتجاجا على استعمار لوبيا وجعلها ايطالية بعد ان كانت مسلمة عربية، كما ينشران دعايتهما ضد (الاستعمار الصهيونى)، الذى يرمى الى ترقية البلاد بالاشتراك مع العرب فقط؟! واية مشابهة بين المقاصد السياسية والاقتصادية والحربية التي تعزز موقف المستعمرين الايطاليين فى لوبيا، وبين مقاصد اليهود العائدين الى فلسطين؟ فما سبب معارضة زعماء حركة الجامعة العربية مسألة تعمير فلسطين، والصمت والتعامى عن استعمار لوبيا؟؟

إننا لجواب الامير شكيب ارسلان وزملائه بهذا الشان لمنتظرون.

• • •

هل يحتاج المرء الى اراض كثيرة؟



كاتب القصة تولستوى بعد هجره قصره ورفاهة العيش للاختلاط بطبقات الشعب الضعيفة، وقد توفى فى اولى جولاته عن ٨٣ سنة عام ١٩١٠.

— ١ —

جاءت الاخت الكبيرة من المدينة الى الاخت الصغيرة فى القرية. وقد كان زوج الاولى تاجراً. فدار الحديث حول حياتها فى المدينة، فتفاخرت بها مستخفة بالحياة القروية البسيطة الشاقة. غير ان اختها لم توافقها على اقوالها بهذا الشان، وذهبت تعدد مزايا الحياة القروية بما فيها من الاستقلال الشخصى وعدم الاستهداف لشهوات حياة المدنية السافلة.

وتدخل صاحب الدار فى الحديث فايد اقوال امرأته القروية ولكنه زاد قائلا: ان نقصنا الوحيد هو الارض! فلو كانت لدى كفاية من الارض ما كنت اخاف احداً حتى ولا الشيطان نفسه!

وكان الشيطان وقتئذ جاثماً وراء الفرن الكبير الموجود فى كل بيت من بيوت الفلاحين الروسيين. فسر جدا لكلام الفلاح وقال فى نفسه: حسنا، سنرى بعد قليل ما اذا كنت ستخاف الشيطان عندما تصبح فى حوزتك ارض واسعة ام لا.

— ٢ —

كانت للفلاح المذكور، واسمه باحوم، جارة من ذوات النبل غنية باراضيها التى تقدر مساحتها بـ ١٢٠٠ دونم. وكانت هذه السيدة تعامل الفلاحين بالحسنى ولم تستحقر منهم احداً قط. الا انها عينت بعد مدة مديراً لمزرعتها، شرع يضيق على الفلاحين العاملين عنده ويفرض عليهم وابلا من الغرامات النقدية. وبالرغم من الاحتياطات التى اتخذها باحوم لمنع حصانه او بقرته عن تلاف مزروعات الجارة، فقد حدث شىء من ذلك بين الاونة والاخرى فعكر الصفاء بين الجارين. سيما وان المدير كان ينتهز الفرصة لتغريم باحوم غرامة باهظة.

ضاقت سبل الحياة فى وجه باحوم من جراء تلك الحالة غير انه لم يمض ردح طويل من الزمن حتى استبشر باحوم بان الجارة تريد بيع اراضيها للفلاحين قطعة بعد قطعة وبتقسيط الاثمان. فاستشار زوجته وقرر شراء قطعة من تلك الاراضى فجمع ما توفر عندهما من المال فكان عشرة جنيهات، ثم باع جحشا ونصف ما كان عنده من النحل، واشتغل ابنهما عاملا عند احد الناس، واقترض باقى المطلوب من المال من قريب له ومن صاحبة الارض.

وهكذا تم له ما اراده فاشترى ١٥٠ دونما من الارض الجيدة بما فيها ارض مشجرة ايضاً، واستخدم العمال لزرعها. فتوفق فى السنة الاولى واستطاع تسديد ديونه كلها. فامتلأ سروراً وبهجة وكان يلقى على ارضه نظرات الغبطة والانشراح ويقيسها بانظاره طولا وعرضا فتبين له ان الارض قد تغيرت فطابت واصبحت اخصب مما كانت عليه فى السابق.

— ٣ —

كان باحوم راضياً، مبسوطاً. غير ان حالته هذه لم تدم. اذ بدأ الفلاحون الفقراء يسرقون الغلال ويلحقون الاضرار بحقوله. ولما وقف باحوم على ذلك بادىء الامر توجه الى هؤلاء الفلاحين برقة ورجاهم الاقلاع عن اعمالهم السيئة. فلم ينفعه فيهم الكلام. واخيرا التجأ باحوم الى المحاكم وتخاصم مع جيرانه الذين كان يعيش معهم بوئام يوم كان هو ايضا فلاحا فقيرا. والحق يقال ان باحوم كان فى أصله طيب القلب واراد التسامح مع جيرانه الفقراء، غير ان تحدياتهم المستمرة حدت به الى اتخاذ الشدة والدفاع عن ملكه وماله حتى النهاية.

وبالنتيجة قضى قسما غير يسير من وقته فى المحاكم والتخاصم حتى ضاقت دونه سبل الحياة رغم اتساع حقوله.

وفى يوم من الايام راجت فى القرية اشاعة ان فى احد اطراف البلاد الروسية الواسعة تعطى الارض للفلاحين مجانا. يأخذ كل منهم قدر ما يستطيع زرعه منها بايديه وماله.

خفق قلب باحوم لشدة الانفعال. ولما ازدادت الحال بينه وبين جيرانه توتراً قر رأيه على بيع املاكه وترك قريته التى ولد وترعرع فيها. وبعد ان تحقق من امر تلك الاشاعة وتأكد من صحتها باع املاكه بربح كثير وانتقل وعائلته الى تلك الناحية.

— ٤ —

استوطن باحوم فى احدى قرى تلك الناحية فاقتطع له رؤساؤها ٥٠٠ دونم عدا ارض المرعى الواسعة. فاشترى غنما وبقرا كثيراً. وكانت ارضه خصبة جيدة للغاية.

مكث باحوم فى قريته الجديدة ثلاث سنوات توفر لديه فى خلالها مبلغ كبير من المال. وكان الطمع بالربح والتوفير يدفعه الى توسيع املاكه يوما فيوما. حتى اخذ يزاحم جيرانه فى ضمان قطع من الاراضى الزراعية، فاشتبك معهم فى مشاجرات وخصومات عنيفة ايضا. واخيراً قرر طلب مساحة واسعة من الارض يشتريها لنفسه.

وفى ذات يوم مر بالقرية تاجر متجول فنزل فى دار باحوم. فتحادث معه فى امور شتى حتى قال التاجر لباحوم انه قدم من بلاد البشكير، وقد اشترى فيها ٥٠٠٠ دونم من الارض الجيدة، الدونم بقرشين. وثب باحوم من مكانه عندما سمع هذا الخبر. فطلب الى التاجر التفصيل فذكر له التاجر تفاصيل المعاملة وكيف تمكن من استمالة قلوب مشايخ البشكير اليه بالهدايا حتى باعوه الارض، وهى عندهم واسعة مترامية الاطراف، [illegible] لها. ولا نفع لهم منها. وزاد التاجر قائلا ان الشعب هناك ساذج لا يفهم من امور الدنيا شيئاً حتى تكاد تستطيع الاستيلاء على اراضيه مجاناً.

فكر باحوم فى الامر ملياً وعقد النية على السفر الى بلاد البشكير.

(البقية تأتى)

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦